او تورك منهى بخلاف المريد ولذلك راى الاشياخ
للمريد ان رمى ما بيده من الدنيا في البحر
اقوى في استعداده من التصدق به لشرط
ان يضمنوا له في نفوسهم رجوع ذلك المال
اليه اذا خلص من ورطة محبته للدنيا كما
وقع لسيدي مدين وغيره فارادوا حسم
مادة امساك الدنيا واخراج حبها من قلبه
ويده ثم اذا كمل حاله امر بامساكها
وانفاقها في مصارفها الشرعية وحرموا
عليه اتلافها او رميها في مضيعة ادبا مع
الله تعالى فافهم واللسان يقصر عن البيان
لمن لم يسلك الطريق اذ من لازمه استشكال
الاحكام الابعضها بعضا ولو انه سلك
الطريق لم يجد حديثا ولا اثرا ولا قولا
للائمة يناقض اخر بل كل واحد محمول
على مقام يليق به فان الشارع يجل
مقامه عن وجود التناقض في كلامه
لانه كان يخاطب كل جليس بما يناسبه
كما يعرف ذلك من يتصفح الشريعة والله
غفور رحيم وروى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة

وقال

٢٦٠

وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة
وقال في رواية لمسلم ايضا اذا وقعت
لقمة احدكم فليمط ما كان فيها من اذى فليأخذها م
وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده
بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه البركة وفي رواية لمسلم مرفوعا
ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من
شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت
لقمة احدكم فليأخذها الا اخره وفي رواية
اخرى له مرفوعا اذا اكل احدكم فليلعق
اصابعه فانه لا يدري في ايتهن وروى البركة م
الشيخان وابو داود وابن ماجه مرفوعا
اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه
حتى يلعقها او يلعقها والله اعلم **اخذ
علينا العهد العام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم** ان نحمد الله بعد الاكل والشرب
وبعد كل نعمة اظهارا للاعتراف بالنعم
ولنديم علينا فمن اكل وانصرف عنا فلا
عن الحمد فهو كالبهائم وربما عوقب بزوال
النعم وقساوة قلوب الخلائق عليه حتى
يتمنى الموت فلا يجاب وينبغي لوالد

Copyright © King Saud University